مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

ما ليس من كلام العرب دراسة لغوية في المعجمات العربية

ا.م.د. رشا طه محمود النعيمي
كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية / قسم اللغة العربية/ تخصص لغة
العراق / بغداد
rashanoor1971@gmail.com

مستخلص البحث:
لغة العرب وكلامهم قُبلت نطقا ، ونُقلت عنهم سماعا ،فلم يضع علماء اللغة عنهم القواعد والاعراب والتصريف الا متاخرا ، اذ ان الاهتمام البالغ كان من اجل تدوين وحفظ القران الكريم ، فهو اولا وأخيرا، ثم أُخذت عنهم اللغة كما ينطقون على مرّ العصور يتبعها الاستقصاء والتتبع ، وضم النظير الى النظير في لغتهم ولسانهم وما خرج عن النظائر عندهم جعلوه شاذا أو مسموعا ، وما نطق به العرب كان من اصل كلامهم ولغة اهلهم التي يعتد بفصاحتها .اما ما ليس من كلامهم فهو اما خالف القياس او دخل غريبا عن لغتهم فعربوه او تركوه اعجميا . ويتناول البحث معالجة الالفاظ والاوزان التي ذُكرت في المعاجم العربية ولكن استهجنوها بقولهم (ما ليس من كلام العرب) عند تأليفهم وذلك للدلالة على اخراجها من الكلام .

المقدمة :
ان (الكلام)عند تعريفه يكون اسْمًا للجِنْسِ و يَقَعُ منه القليل والكثير، اما كلمة (الكلم) فلا تكون على أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، اما (عِلْمِ مَا الكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ) هو ما بينها سيبويه في كتابه ، اذ قسمها على اسم ، وفعل ، وحرف وورد عنه صيغة الجمع ، فنقوم بترك مايمكن ان يقع على الواحد والجماعة ، اما لغة تميم فتقول : (كِلمة) بكسر الكاف ، اما عند الفراء فهي ثَلَاثَ لُغات: الكَلِمَة بالفتح والكسر والكِلْمَة بالكسر والسكون والكَلْمَة بالفتح والسكون، وَقَدْ ذكر الكلام لغير العاقل قول الشاعر :

فَصَبَّحَتْ، والطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ جابِيةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

. و الْكَلَامُ يشمل الاتساع والقلة، والكَلِمَة بالفتح والكسر هي لفظة حجازيةٌ، وتجمع على كَلِمٌ، وهي تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ. ويقال فيها: التذكير والتانيث فهي الكلم وهي الكلم . قَالَ رُؤْبَةُ:
لَا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الكِلَمْ "(1أ) وما وافق صحيح كلام العرب الذي لا معدل عنه فهو مصيب في كلامه. بحسب قياسهم وما ورد عن عربهم العاربة الفصيحة والصحيحة بيانا و منطقا ، ويتشابه علم البيان مع ما دُرس في المعاجم لانهم يبحثون فيه بين الكلمة ومدلولاتها، من حيث التركيب والتحليل .واللغة العربية تعد من اكثر اللغات ثراء واتساعا واشتقاقا ، في المادة المعجمية والتي احتفظت بها عبر تاريخها الطويل، وذلك من خلال تراث زاخر، وقد قام العلماء من خلال جهودهم في الجمع والتدوين والضبط، ولاسيما في كتب المعجمات العربية التي كانت ومازالت الوعاء لحفظ مفردات العربية وتوثيقها، بالاعتماد على معايير دقيقة في السماع عن العرب الفصحاء ومن ثم الاحتجاج بكلامهم فبرز مصطلح (ما ليس من كلام العرب) بوصفه ما دل على الالفاظ والتراكيب التي ذُكرت عن العرب العاربة أو التي دخلت في العربية كلام استعمل استعمالا لا يكون موافقا لقواعد العرب .ومن خلال هذه الدراسة التي تهتم بقضايا تتمثل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

بالاحتجاج اللغوي أو التعريب أو الدخيل أو المولد أو المحدث ، فقد عكس وعيا لغويا مبكرا عند علماء اللغة باليات مادة المعجم العربي والمعايير المناسبة لها في تقويم الكلمات والالفاظ، واخيرا فقد اعتمد البحث على المنهج الاستقصائي والوصفي في تحليل الكلمات ومقارنتها للوصول الى اثراء الدرس اللغوي . واخيرا اود ان ابين في منهجية البحث اني قمت بترتيب الدراسة اللغوية بحسب كثرة ورودها ومسائلها فقد بدأت بالصرف ثم النحو،والدلالة واخيرا الصوت ويجب ان يكون تقسيم الدراسة اللغوية على البدء بالصوت ثم الدلالة ثم الصرف ويليها النحو .الا ان المادة اللغوية المتوفرة في المعاجم العربية هي الفيصل في التقسيم .

(الدراسة الصرفية)

1- ما كان على وزن (فعيل) بكسر الفاء وفتح العين على نحو: حذيم ، وعثير ،ومهيع . بالكسر في اول هذه الاسماء ووزنه مفعل من التهيع ومن قال : (فَعَيل)بالفتح فقد أخطأ (1ب) ويجمع مهايع بلا همز ،

"قال الشاعر :

فاحْتَثَّهُنَّ من السَّواءِ وماؤه بَثْرٌ وعانَدَهُ طريقٌ مَهْيَعُ"

2- لم يسمع في كلام العرب كلمة ذات اربع حروف ومختلفة الحروف ايضا على (فعلال) بكسر فسكون ولا يكون الا بكسر الصدر غير (كَشْخان) وهو الديوث ، فأنه يفتح ، ويقال للشاتم : لا تكشح فلانا .(2)

3- لم يسمع عن العرب الف اصلية قبلها واو في بداية اللفظة، الا وتكون مهموزة نحو : الوألة ، والوأقة فتكون الهمزة لينة فلا يجوز ان تقول : الواقة ، أو القاقة (3) ، اما الواقة فهي طيور تعيش في الماء عند العراقيين قال الشاعر :

" أَبوكَ نهاريٌّ وأُمُّك واقَةٌ"

4- لا يأتي في كلام العرب كلمة اصلها (نر) نونها أصلية ، ويقال انها كلمة معربة (4) مثل (النرمق). اصله : نَرْم او نرمه، وَهُوَ اللِّين.وقال رؤبة:

أعد أخطالاً له ونَرْمَقا

5- لم يسمع عن العرب وزن (يَفْعيل) الا كلمة يعقيد ، ويعضيد (5)

6- ان وزن (فَعيل)بفتح الفاء (ضَهيد) لايكون من كلام العرب ، وان جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء (فِعيل) (6)

7- من فصيح كلام العرب كلمة (الهاوون) وهو اسم الة يدق به وليس من كلامهم (هاون) بفتح الواو فلا وجود لاسم فاعل بعد الفه واو ولمن اراد اسم الالة من هذا الجذر فهو بواوين هكذا سُمع عن العرب. (7)

8- ان حروف (الجيم ، والراء ، والميم والنون) ليست من كلام العرب الا ما اشتق من جذره كلمة (مرجان) ، وقيل انها كلمة معربة ، اما ما اصله كلمة(جرهم)فقد اختلف في اصلها فزعم قوم انه اسم عربي قديم (8) وزعم اخرون ان أصله درهم فعرب فقيل (جرهم) لانه مشتق من الجرهمة وهي الجدة في الامر .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

9- كلمة (المعونة) يكون اشتقاقها على وزن (مَفْعلة) من العون ، وهي على قياس المشورة من أشار يشير ، والمغوثة من الغوث ولم يسمع عن العرب حذف الهاء من هذه الكلمة فلا نقول (معون) وهي كلمة شاذة " فلا وجود لوزن (مفعل) بدون هاء . (9) فلا وجود لوزن (مفعل) بضم العين في التذكير الا ما سُمع نادرا عن العرب في قولهم :

"بثين الزمى لَا إن لَا إن لَزمته على كَثْرَة الواشين أيُّ معون

وَقَالَ آخر: ليَوْم هيجا أَو فَعال مَكْرُم

وَقَالَ الْفراء: مَعُون جمع مَعُونَة، ومكرم . "

10-ان كلمة (عندج أو عنجد) أختلف في معانيها فمن العرب من قال انها عجم الزبيب ،أوحب الزبيب او العنب ، او رديء الزبيب ، اما كلمة (عجد ، عجد) هو اشتقاق يوضح زيادة النون فيها لتصبح (عنجد) ". وليس في كلام الْعَرَب (عَجْد وَلَا عَجَد.) ومثل عنجد كلمتا (دَهْمَج ودُهامِج)، و يقال انه البعير ذو السنامين، أو الشي العظيم، فمنه اضيف النون اليها لتصبح (الدُّهانِج والدُّهامِج،) بالنون او الميم وقَالَ الراجز:

"كأنّ رَعْلَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلْ إذا بدا دُهانِجٌ ذُو أعدالْ "(10)

11-ما كان على خمسة أحرف وفاؤها مضموم واخرها مفتوح ، وقد قيل ان هناك الفاظا جاءت من البناء المرخّم على نحو كلمة الذُرَحْرَحة والخُبَعْثَنَة. وايضا "كلمة السُّفُرْفَع : وهي شراب لأهل الْحجاز من الشّعير والحبوب. وَهِي حبشية لَيست بعربيّة. "(11)

12- لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى (فوعول) بفتح وسكون فضم الا (نَوْرُوز نَيْرُوزاً) واعربها العرب فِرَارًا مِنَ الْوَاوِ ، "والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز "(12) أو(فيعول)بفتح الفاء وسكون الياء وضم العين وتشبه كلمة القيدود في الوزن (نوروز ونيروز) فهي اشتقت من القود حالها حال الكينونة التي اشتقت من الكون ،فهي بالوزن على (فيعول) اما في لفظها فهي على وزن فعلول ، ويعود سبب ذلك لامران الاول :ان احدى الدالين من كلمة القيدود زائدة ، فثقلت فيعول كما في كلمة حيد وحيدود ، اما الامر الثاني فهو: تُركت كما اشتقت لفظة الكينونة ، ولكن لقبح وجود واوين فيها مع وجود الضم حولت الواو الاولى ياءالكي يكون وزنها على فيعول . (13)

13-ليس في كلام العرب حرف الشين بعد اللام ، في كلمة عربية خالصة ، (14)،وقد وردت كلمة علش ومنها العلوش (بلغة حمير) هو بمعنى الذئب (15) ، الا انني قد وجدت في لغة العرب كلمة قد خالفت القاعدة وهي كلمة (لشلاش) وكلمة اللشلشة قيل في معناها انه كثرة التردد عندما يكون الانسان مضطربا ، او رجلا خفيفا . (16)

14- لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب ما كان على وزن (فعلال)بفتح الفاء وسكون العين من غير المضاعف إلاَّ كلمة جاءت نادرة عنهم، وهي (خزعال)، اما كلمة القسطل والكسطل والكسطن فهي ما يُقَال للغُبَارِ (قَسْطَلٌ وكَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ، وقَسْطَانٌ، وكَسْطَانٌ). وَأنْشد:

حتَّى إِذا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ أَهَابَ رَاعِيَها فَثَارَتْ برَهَجْ

ثُثِيرُ كَسْطَانَ غُبَارٍ ذِي وَهَجْ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

فأصبحت (قَسْطَانَ وكَسْطَانَ بِفَتْح الْقَاف) على وزن فعلانا لَا على وزن فَعْلَالاً "وَلم يُجِزْ قَسْطالاً وَلَا كَسْطَالاً، لانها على وزن فعلال (17) وقال فيها قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ان القسطال لغة فيه كانها ممدودة مع قلة ذكر فعلال في غير المضعف ، وانشد الشاعر :

ولَنِعْم رِفْدُ الْقَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ، ... وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ والسِّرْبال
وَلَنِعْمَ مأْوى المُسْتَضيف إِذا دَعا، ... وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطال"

15- اما ما سُمع من بعضهم اسم الرجل(شِخير بكسر الفاء)، فليس من كلام العرب وزن (فِعِيل بفتح الفاء) وقيل ان الشَّخِيرُ: وهو مَا نحت من الْجَبَل بالأقدام والقوائم. وَأنْشد:

(بنُطْفَةٍ بارِقٍ فِي رَأْسِ نِيقٍ ... مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْه شَخِيرُ)

ومنهم من يقول بانه لايعرف لفظة الشَّخِيرَ بهذا المعنى الا ان كان اصله مقلوبا فهو الخَشِير (18)

16-ليس من كلام العرب مجيء حرف الزاي قبلها حرف الدال ، اما كلمة (هذز) الهنذاز أو الهنداز كلمة معربة، وأصلها بالفارسية أندازة " ويقال: أعطاه بلا حساب ولا هِنْدازٍ. ومنه كلمة المُهَنْدِزُ، وهو الذي يقدِّر مجاريَ القُنِيِّ والأبنية. إلا أنهم قلبوا الزاي سينا فاصبحت مهندس . " (19)

17-لَيْسَ فِي كَلَامهم (فِعْوَل) بكسر الفاء اِلا ثلاث كلمات وهي (خِرْوَعٌ ،وعِتْوَد ، وبِرْوع) اما كلمة بروع فقد خرجت لانها بالفتح ، قال الشاعر :

وإِن بَرَكَتْ مِنْهَا عَجاساءُ جِلّةٌ ... بِمَحْنِيةٍ أَشْلى العفاسَ وبَرْوَعَا

وَ. وَبِروع وَهُوَ خطأ " فلا يوجد في كلام العرب فِعول بالكسرويَقُولُونَ: فاصل الخطأ هنا هو الكسر.(20)

18-وزن (فنفعل) نحو : الفنفعر وَلَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب غَير هذا اللفظ (21) "الا انني وجدت تعقيبا على قول سيبويه هو قَولَ السيرافي: لم يحدد سِيبَوَيْهِ هَذَا الْحَرْف وَلَا ذكره فِي فصل الْأَبْنِيَة من كِتَابه وَلَا فِي غَيره من الْفُصُول ". (22)

19-(الابدال) وفيه نبدل الياء من الواو وذلك عند جمع (الدلو ،الحقو) على وزن أفْعُل وهو جمع قلة فنقول (أَدْلٍ، وأَحْقٍ) لأنَّه ليس في كلام العرب اسم آخره واوٌ وما قبل الواو ضمة، نعم يصح ذلك في الافعال على نحو: يَدْعُو، ويغْزُو. اما عند جمعها فكان الأصل في: أَدْلٍ، وأَحْقٍ: أَدْلُوٌ، وأَحْقُوٌ، فقمنا بابدال الضمة الى كسرة والواو الى ياء للتخفيف .(23)

20-(النسبة) وفيها كلمة دُرِّيّ فقد نُسبت الى الدّر ويكون على وزن فعّيل بتشديد العين وكسرها ، ومفردها هو : درأة وقد قرأ كل من الاعمش وحمزة مفردها دُريء وقيل فيها خطأ لان اوزان العرب ليس فيها وزن(فعيل)بضم الفاء وتشديد العين وكسرها وانما جاء هذا الوزن في الكلمات المعجمة ، الا اننا قد سمعنا كلمة (المُرّيق) في كلام العرب وابنيتهم .اما ان كانت على مفردة درأت فهي ضعيفة ، وفيه

"عن أبي عبيد قوله : ان الأصل في دُرِّيء: دُرُوءٌ ، على مثال سُبُّوح وقُدُّوس. قال: فجعلوا الواو ياءً، والضمة التي قبلها كسرةً، فقالوا: دريء، قال: ومثل هذا من كلام العرب: عتا عُتُوّاً، وعتا عُتِيّاً " (24)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

وقد وجدت اختلافا في لفظة (دريء) ليس من ناحية الوزن فقط بل من خلال الهمز وعدمه فهو مهموز: من درأت: أي دفعت ، و دِرِّيّ، قولهم كسرت حرف الدال من أجل حرف الياء التي جاءت بعد حرف الراء.(25) الاصل في هذه الكلمة هو (الدَّرْءُ) الدَّفْعُ وَبَابُهُ قَطَعَ وَ (دَرَأَ) طَلَعَ مُفَاجَأَةً وَبَابُهُ خَضَعَ وَمِنْهُ كَوْكَبٌ دِرِّيءٌ كَسِكِّيتٍ لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ وَتَلَأْلُئِهِ وَ (دُرِّيٌّ) بِالضَّمِّ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ. وَقُرِئَ (دُرِّيءٌ) بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ وَ (دَرِّيءٌ) بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ(26) وعلى هذا الاساس يكون دِريء بالكسر والهمز جيد .

21-وزن (فعنول) بنون زائدة ، فلا يوجد في الاسماء على هذا الوزن فليس في كلام العرب شيء منها ، وقد سُمع كلمتا (زرنوق)وهي كلمة وصفت في المعجم بالغريبة ، وكلمة (ذرنوح) بضم الذال وسُمع ايضا فتحها وجمعت على الذراريح، ومفردها ذُرَحرَحة، بضم الذال وفتح الراء وكذلك الذُّرُّوحة، بالهاء على وضابط كلمة الذرنوح هو وزن فُعْلَعل. (27)

22-كلمة نرجس وهي كلمة رباعية على وزن فَعْلِل بفتح فسكون فكسر وأخرجها العرب من كلامهم والتعليل هنا هو ليس من ابنيتهم ماكان نونا بعدها راء بغير فاصل فهي معربة او مولدة وكلمة (النّرش) ايضا وقد ذكر في معجم شمس العلوم ان النون زائدة في كلمة النرجس وسُمع فيها كسر الجيم وفتحها وتكون على وزن (نفعل)فليس في كلام العرب ماكان على وزن فَعْلِل.(28)

23-وزن (مفعول) بضم الميم وهو ليس من كلام العرب وسُمع عنهم كلمات على هذا الوزن وهي مُغرود جمعها المَغاريدُ ، ومُغْفُورٌ جمعها المَغافِر،و مُغْثُورٌ ومُنْخُورٌ، ومُعْلُوقٌ جمعها الْمَعَالِيقِ. (29)

24-لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعَلاء إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحرف وَهِيَ: فَرَماء وجَنَفاء وجَسَداء، وَهِيَ أَسماء مَوَاضِعَ، فَشَاهِدُ لفظة، وَشَاهِدُ لفظة (جَنَفاء) قَوْلُ الشَّاعِرِ(30)

رَحَلْت إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاء، حتَّى ... أَنَخْتُ فِنَاء بَيْتِك بالمَطَالي

25 - ان تكرار ماكان من جنس واحد في بداية الكلمة ليس من كلام العرب فلا توجد عندهم لفظة ببان(31)(بمعنى طريقة) وقد وجدت تعقيبا على هذه اللفظة وجاء على النحو الاتي :

1- ان ببانا أَوله باء مفتوحة وثانيهما باء مشددة وَآخر الكلمة هي نون ، وقد صحح الخليل بن احمد هذه البنية وَقَالَ : هو مضاعفة حُرُوفها فهي على بَيَّان وَاحِد أَي طَرِيقَة وَاحِدَة وتقديرها فعلان ، ويقال انها على وزن فعّال والنّون فيه تكون أصلية ، فلا تصرف منه (فعل)بكسر فسكون .

2-وهناك رأي اخر هو ان ببانا من الممكن ان يكون محذوفا من ببّان ، لان وزن فَعْلان اكثر من فعّال

3-اما ما جاء في تعليل هذه اللفظة في الفائق في غريب الحديث فهو ان وزنه يكون على فَعَال ولا يكون على وزن فعلان لان الحروف الثلاثة لا تأتي من موضع واحد.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

4-وليس من كلام العرب هذه اللفظة أي ببان فهي بالتاء أي تبان وذكر قولهم (هبان تبان) بمعنى المساواة في العطاء ولا فضل لاحد منهم والتعليل الاقرب لبنية الكلمة هو انها تكون (بيّان على رأي الخليل .

26 - ليس من كلام العرب كلمة (حيوت)، وقد جوز ابو عُثْمَانَ ان تَكُونَ واو الكلمة غير منقلبة عن ياء فالاصل فيها حيّة اذ قال

" وَاوُهُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الْيَاءِ وَخَالَفَ فِيهِ الْخَلِيلُ، وأَن تَكُونَ وَاوُهُ أَصلًا غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، فَمَرْدُودٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ لِادِّعَائِهِ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَمَا هُوَ مُخَالِفٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ، أَحدهما الصِّيغَةُ، وَالْآخَرُ الإعراب، أَما الصِّيغَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ مَوْظَبٍ ومَوْرَقٍ وتَهْلَلٍ ومَحْبَبٍ ومَكْوَزَة ومَزْيَدٍ ومَوْأَلَةٍ فِيمَنْ أَخذه مِنْ وأَل ومَعْد يكرب، وأَما الإعراب فَنَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْحِكَايَةِ لِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ: مَنْ زَيْدٍ؟ وَلِمَنْ قَالَ ضَرَبْتُ أَبا بَكْرٍ: مَن أَبا بَكْرٍ؟ لأَن الكُنى تَجْرِي مَجرى الأَعلام، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ حَيْوة بَعْدَ قَلْبِ لَامِهَا وَاوًا وأَصلها حَيَّة، كَمَا أَنَّ أَصل حَيَوانٍ حَيَيانٌ، وَهَذَا أَيضاً إِبدال الْيَاءِ مِنَ الْوَاوِ لَامَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ أَعلمها أُبدلت مِنْهَا عَيْنَيْنِ " (32)

27 -(فَعْلول) ليس من كلام العرب هذا الوزن بالفتح الا لفظة (صَعْفُوق) وَقد ذكر السّيوطيّ معللا ذلك على انه " كأَنه مُثَلّث الأَوّل، وَهُوَ مثلُ قَول الدَّمِيرِيّ: الضَّمّ فِيهِ أَشهرُ من الْفَتْح، وَكِلَاهُمَا يحْتَاج إِلى ثَبت، قَالَه شَيخنَا، قلت: وَكفى بهما قُدْوَةً وثَبْتاً، ، وَهِي دُوَيْبَّة شِبْهُ الحُرْقُوسِ، وَجمعه البَراغِيثُ. اما مفردها فهو بالضم (البُرْغُوثُ بالضمّ) ، انه لاوجود لوزن فعلول بالفتح في هذه الكلمة ".(33)

28 -ان وزن (تِفعالٍ) ليس من كلام العرب ، فكلمة تَمساح بالفتح ، وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ:

قَد غَلَبَ النَّاسَ بَنو الطمَّاحِ بالإِفْك والتَّكذَابِ والتَّمساحِ

وكلُّ ما جاء عن العرب من لفظ المصدر على وزن (تفعال بفتح التاء) وفيها (تبيان ، وتلقاء).اما الاسماء فلا وجود في كلام العرب على تِفعال بكسر التاء غير أَربعة أَسماء وخامس مختلَف فيه وما أتفق عليه هو (تِبْيَان، و تِقْصَارُ، وتِعْشَارٌ ،وتِبْرَاك) اما الْخَامِس فهو كلمة تِمْساحٌ، وتَمْسَحٌ وتَمساح بالفتح أَكثرُ وأَفصحُ على كلام العرب ولغتهم . (34)

29 -لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب ماكان فعله من الباب الثالث ، بفتح عينه في الماضي والمضارع(فَعَل ، يفْعَل) ، ومصدره على وزن (فِعْل) بكسر فسكون إِلَّا لفظة (سَحَرَ يَسحَر سِحْراً) و(السِّحْرُ) بالكَسْر، والجمْع يكون أسحار وسحور . (والفِعْل) جاء كمَنعَ ، فنقول فيها (سَحَرَه يَسْحَره سَحْراً وسِحْراً وسَحَّرَه،) واسم الفاعل منه ساحر من قوم سحرة وسُحار، وسَحَّار من قوم سَحَّارين، وَلَا يكسر عند الجمع. (35)

30 -لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب اسمٌ في اوله ضم واخره واوا الا ما ماكان في لفظة (خوش رو) فان اوله مضموم والراءُ مَضْمُومَة، واخرها واو وقد علل العرب ذلك بأنها كلمة معربةعن(خُسْرو) و بُني على وزن فَعْلَى،فِعْلى بِالْفَتْح او بالكسر وأُبدل الخاءَ كافاً عند تعريبه (36)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

31 - لَيْسَ فِي كَلَام العربِ ما كان منفصلا بالف بين حرفيه الاول والثاني وهما من الجنس نفسه ويكون على بناءِ(قَفْزٍ)ونحوِه ومنها كلمة القاقُزّة و القاقُوزَّةُ بتَشْديد الزَّاي مَعَ ضمِّ القافِ الثَّانِيَة وسُمع ايضا القازُوزَّة ،وأنشد النابغة الجعدي :

(كأنِّي إنّما نادَمْتُ كِسْرى ... فَلِي قاقُزَّةٌ وَلَه اثْنَتانِ)

وفسر بعض من اللغويين بان معناها هو الصغير من القوارير وهي مايشرب به وتشبه القارورة. أو هي الجماجم الصغيرة التي من القوارير، أو هي ماتشبه الطاس (37) ،أو تكون قدحا ، و(القازوزة أو القاقزة) تجمع على قوازيز، الا انها ليست من كلام العرب فهي كلمة أَعْجَمِيَّةٌ وعربت وهذه الكلمة في معجم ديوان الادب هي " القازُوزةُ [القاقوزة وهي] القَدَح.(38) وجاءت في الصحاح : والقازوزَةُ: مشربة، وهى قدح. وكذلك القاقوزة، وأنشد:

أفنى تلادى وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الاباريق"

(39)

القاقوزة: كالقازوزة، وَهِيَ أَعلَى مِنْهَا، وهي كلمة أَعْجَمِيَّة معربة ،والقاقزة: لُغَة ليست بعربية بل كلمة مولدة.(40) ومنهم من يرى بانها ابدال في موقع الزاي : القازوزة: مشربة، وبعض العرب يقول: القاقوزة، ويبدل من الزاي الثانية قافا (41) ، فان (الْقَازُوزَةُ) تصبح (الْقَاقُوزَةُ) . وَلَا تَقُلْ: (قَاقُزَّةٌ) وَجَمْعُ الْقَاقُوزَةِ (قَوَاقِيزُ) .(42).

32 -لَيْسَ فِي كلامِ العربِ على وزن (فَعلولٌ) الا ما ندر سماعه مثلَ (صَعْفُوقٍ، ويربوع) ويربوع يكون للذكر والانثى يربوعة وجمعه يَرابيعِ، والياءُ والواو زائدتان فيه . (43) وفي دلالة معناه اكثر من معنى وهي على النحو الاتي :

1 – اليرابيع : هي بثر في المُوق ، واحدها يربوع(44)

2 – اليرابيع :المتن ولحماته وواحدها يُربوع بالضم وبالفتح المعنى نفسه(45)

3 – اليرابيع : حيوان صغير يشبه الفأر ، ويكون الذكر والانثى متشابهين في الشكل. (46)

33 -لَيْسَ فِي كلامِ العربِ على وزن (يُفعولٌ) بالضم ،وفيها ذكر العرب يُسْرُوع جمعها أساريع، وانشد أمرئ القَيس :

وتَعْطو برَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنَّهُ أَساريعُ ظَبْيٍ أَو مَساويكُ إسْحِلِ

وقال الشاعر:

فَلَيْسَ لساريها بهَا متعرَّجٌ ... إذا انجدلَ الأُسروعُ وانعدلَ الفَحْلُ

وهي أساريعُ الظبيِ مفردها لفظ (أُسْروعٌ ويُسْروعٌ) بضمِّهما،فليس من كلام العرب ان تأتي بالضم بل بالفتح (يَسروع) وعُلل ضم أولها بانه اتباع لضم الراء فيها .(47)

34 – وزن (فَعَيْلَل) بالفتح والسكون ثم الفتح ،سُمع عن العرب أسماء على هذا الوزن وهي : (هميسع ، وقليذم ، وحفيسي) اما لفظة (السميدع) فقد سُمعت بالفتح وهو الصحيح أما ما كان على وزن (فُعَيْلل)بضم ففتح فسكون فهو ليس من كلام العرب بل من لغة العامة التي تقوم بضم السين ، وهو خطأ لايُقبل والافصح والاصح هو الفتح : وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ:

تَخِذُ القَيافي بالرِّجال وكُلُّها يَعدو بمُنْخَرِقِ القَميصِ سَمَيْدَعِ(48)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

35 لاوجود في كلام العرب البدء بالميم والانتهاء بالفاء نحو (المليف) وهذا ما استدركه الزبيدي في ذكر اصل كلمة ليف ،تلفيا وهو المُليَّف اما ماجاء على هذه التشكيلة فهي اسماء لاماكن منها (مسوف ، و مغوفة ، ومنصف) (49)

36 لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب (فُعَلَى) بِضَمٍّ فَفَتْح مَقْصُورا في لغتهم الا ثلاثةَ أَلْفاظٍ: شُعَبَى اسْم مَوضِع، وأُرَبَى اسمٌ للداهِيَة، وأُدَمَى اسمُ علم ، وَأَنْشد:

سَبِقْنَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ ..... وفُعَلَى هَذَا وزنٌ يختصّ بالمؤَنّث . (50)

37- احن بالكسر والسكون ، يحن ،أحنا فهي من الاحنة أي الحقد في الصدور ومنه مُؤاحنة ، وذُكرت بالكسر حِنَة وتاتي غالبا لغة في احْنَة وقد انكرها في معجم الصحاح الاصمعي والفراء والازهري فهذة الكلمة لغتها قليلة ، الا انها ذُكرت في حديث معاوية (لقد مَنَعَتْني القدرةُ مِن ذوِي الحِنَاتِ) فضلا عن شعر الطرماح اذ قال :

وأَكْرَه أَنْ يعيبَ عليَّ قَوْمِي هِجَائي الأَرْذَلين ذوِي! الحِنَات

وتعقيبا على هذه اللفظة فقد ذكر الفراء والاصمعي ان صوابها هو من إِحْنَةٌ وتجمع على إِحَنٌ، وفيها ايضا وحن عليه من الاحنة . (51)

38 -لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب (فَعل بِضَم الْعين في الماضي ، ويفعل بِفَتْحِهَا)غير كدت بِضَم الْكَاف أكاد (52)

39 -ليس في كلام العرب "فاعُل" والعين منه واو ، وتقول: هذا "الراوُوق". والعامة تقول: الراوُق. وهو خطأ (53)

40 – ان وجود كلمات من على وزن (فِعِل) بالكسر شُبهت بالاعجمية وتحديدا اللغة الفارسية المعربة وليست من كلام العرب ومنها خِبِقّ، ، وسِجِلّ، وحِبِرّ، وحِمِرّ، وفِلِزّ وهما اسما موضع قَالَ الشاعر :

فعَرْدَةٌ فقَفا حِبِرٍّ لَيْسَ بِهِ من أَهله عَرِيبُ

اما الحِبِك فلغة قليلة وما ذُكر منها على هذا الوزن إِبِل ، وإِطِل ، و بِلِز ،و حِبِرٌ ومن العرب من يسَكِّنُ الباءَ وذلك للتخفيف على الصَّحِيح، ومن الممكن ان تكون لغة فيها . (54)

41-لاوجود لوزن (إِفْعِيلِل) في كلام العرب نحو قولهم : اهليلج وتكسر اللامين كلتاهما أو تفتح اللام الثانية منها ، وابريسم ، و اطريفل اما ما ورد في كلامهم فهو معرب . (55)

الدراسة النحوية

1- ماكان اسما اعجميا على اكثر من ثلاثة احرف يدخل عيه ال التعريب وينصرف نحو: (إبراهيم ،وإسماعيل) اذا سُمي للتلقيب فهو مصروف في النكرة والمعرفة، وإبريسم ، و الفِرِنْد ، والدِّيباج ،والرَّاقُود ، والشِّهْريز ،والآجُرُّ، والنَّيْرُوزُ والزَّنْجَبِيل فالعرب قامت بتعريبه في النكرة ثم اضافة التعريف له وجعلته من اصل بناء الكلمات العربية فهي ما قامت باعرابها الا في حال . (56)

2- العرب استغنت بقولها أنت مثلي وانا مثلك لكي لايقولون انت كي وانا كك ، فليسَ فِي كلامِ العَرَبِ إلاَّ في بيان الضَمِيرَين المُنْفَصِلَيْن، فلذلِكَ قالَ الشاعر :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

فلولا الحَياءُ لكنَّا كهم ولولا البَلاء لكانُوا كنا

والبيت الآخر:

إن تكن كي فإنّني كك فيها إنّنا فِي الملام مُصْطَحبان(57)

3- ليس في كلام العرب ماكان يعمل في الاسم النصب الاوهو يعمل فيه الرفع، وهو ما خالف القياس من غير فائدة ولا يجوز ان نخرج عن القاعدة ، فيها قال الشاعر:

فليت كفافًا كان خَيْرُكَ كُلُّهُ وشَرُّكَ عني ما ارْتَوَى الماء مُرْتَوِي

فالتقدير في هذا البيت هو ليته إن جعلت (كفافًا) هو خبر كان مقدمًا عليها، وليته كان خيرك وشرك كفافًا عني، أو مكفوفين عني فالكفاف يكون مصدرا فيقع على الواحد والاثنين والجمع اما ان قدرت كفافًا هو منصوبًا بليت فهو لا يكون على هذا الشاهد والتقدير الأول أفصح.(58)

4- ان مذهب الكوفيين في ان الياء والكاف (لولاي، ولولاك) في موضع رفع ، وتابعهم الاخفش من البصريين، اما البصريون فقد اختلفوا في هذه الياء او الكاف فهي مجرورة ب (لولا) اما المُبَرِّد لا يجوز عنده الا ان يكون بعد (لولا) ضميرا منفصلا ، ونقول لولا أنا، ولولا أنت والدليل هو ما جاء في القران الكريم (لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) [سبأ: 31] وهنا لم يأتِ في التنزيل إلا ضميرا منفصلًا. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن الياء والكاف تأتي في موضع رفع لأن الظاهر الذي قام الياء والكاف مقامه رفع بها على ما نحكم به، وبالابتداء على ذهبتم اليه . وفي كتاب الانصاف علل ذلك وما جاء فيه هو " تعمل في المظهر الرفع والجر في "لولاي، ولولاك" وإليه ذهب الأخفش من أصحابكم. والوجه الثاني: أن الكاف في موضع نصب بعسى، وأن اسمها مضمر فيها، وإليه ذهب أبو العباس المُبَرِّد من أصحابكم. والوجه الثالث: أنا نسلم أنه في موضع نصب، ....فأمَّا لولا فليس في حروف الخفض ما هو بمعناه فيحمل عليه، فبان الفرق بينهما، ولأنه لو يدل عليه أن المكنيّ كما يستوي لفظه في النصب والخفض .....وقالوا: ولا يجوز أن يقال ،لو كان الرفع محمولًا على الجر في لولاك لوجب أن يُفْصَلَ بين المكنيّ المرفوع والمجرور في المتكلم كما فصل بين لفظ المكني المنصوب والمجرور في المتكلم نحو: أكرمني، ومرّ بي: لأنّا نقول: النون في المنصوب لم تدخل لتفصل بين المكني المنصوب والمكني المخفوض، وإنما دخلت النون في المكني المنصوب لاتصاله بالفعل؛ فلو لم يأتوا بهذه النون لأدّى ذلك إلى أن يكسر الفعل لمكان الياء؛ لأن ياء المتكلم لا يكون ما قبلها إلا مكسورا؛ والفعل لا يدخله الكسر؛ لأنه إذا لم يدخله الجر - وهو غير لازم؛ استثقالًا له- فلأن لا يدخله الكسر الذي هو لازم استثقالًا له كان ذلك من طريق الأولى. وأما المكني المخفوض فلم تدخله هذه النون لأنه يتصل بالحرف، والحرف لا يلزم أن تدخل عليه هذه النون، ولولا حرف؛ فلهذا المعنى لم تدخل عليه هذه النون." (59) وعليه فليس من كلام العرب حرف يعمل الخفض في الضمير دون الاسم الظاهر؛ ويجيء ذلك في بعض المواضع أو في الشعر، ودليل ذلك الضمير بعد "لولاك" يكون في موضع رفع. وان علماء البصرة فقد ردوا بقولهم ان (لولاي، ولولاك) والمكني فيها في موضع جر، وعللوا ذلك بان الياء والكاف لايمكن ان يكونا علامة للرفع، وهما حرفا نصب ، وليسا فعل وفاعل ويحتاجان لانه في موضع نصب وان لا يأتيان بمكان فيه رفع ولا نصب فيجب ان يكونا مجرورين .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

5- الاختلاف بين البصريين والكوفيين على (أفعل) التعجب والذي أوكد بنون فهو لا يكون إلا فعلا، اما افعل التعجب ففيه خلاف على فاعليته ،فعند البصريين مجمع على كونه فعل وذلك لاتصاله بنون الوقاية ، وهو الصحيح عندهم ويعمل فيه ياء المتكلم ، اما عند الكوفيين فيختلفون على كونه فعلا فهو عندهم فعل امر . وفي جملة (ما أفقرني إلى عفو الله) هو عند البصريين (أفتقر) فعل والمتعجب منه منصوب على المفعولية ان وضع بعدها ، اما عند الكوفيين فعل امر ، وليس في كلام العرب فعل أمر يكون بصيغة واحدة مع المؤنث، والمثنى، والمجموع وعلى حاله إذا أسند إلى الواحد المذكر.وتعليل ذلك ان كان امرا لاختلف باختلاف المخاطب .(60)

6- مسألة الترجيح بين القياسيين. اذ ان الأنباري ذكر بأن هناك مسالتين في ترجيح القياسين المتعارض فهي عنده ان الفروع تنحط عن درجة الأصول فعند استدلال علماء البصرة على صحة قولهم بالقياس أيضًا في موضوع (ان، وان) وأخواتها وهي مشبهة بالفعل لفظًا ومعنًى، فلما اصبح شبهها بالفعل قويا ، ونحن نعرف أن الفعل يرفع وينصب يجب ان تكون مثله في التعارض ، اما الأنباري فقد رجح مذهب مدرسة البصرة بالقياس وذلك (لأنه ليس في كلام العرب)عامل يعمل في الأسماء النصب إلا وهو يعمل الرفع فيه (61)

(الدراسة الدلالية)

كلمة (الدّج) ولها دلالات مختلفة وهي على النحو الاتي :

1- ان كانت بالضم وهي بمعنى الفروج الصغير ابن الدجاجة.
2- ان كانت بالضم فهي فروج لكنه خط حدّ الديكة.
3- اما ان كانت بالفتح فلا يقال كلمة (الدَّج) الا للجماعة .

اما ما وجدت من هذه اللفظة في المعجمات فهي كلمة مولدة ليست من كلام العرب الفصحاء. (62)

(الدراسة الصوتية)

1- لَيْسَ فِي كَلَام العَرب حرف الضَاد مَعَ حرف الظاءِ غير هذه الكلمة (الحُضُظُ) فهي لغة في الحضض وذكرت ايضا ب (الحُضُذُ) بضمّتين وبالذال ، وقد ذكره الكسائيُّ بقوله : هُوَ (الحُضُضُ) بالضاد المكررة . (63) ومن الممكن ان تكون لهجة فيها.

2- ليس في كلام العرب (دكر: الدَّكْر) واهل ربيعة تغلط يقولون : لفظة الدِّكْر: للذِّكْر، ويقال: هو اسم موضوع من الذِّكر، فقد ابدل الذال لحرف قريب من مخرجه وهو الدال و يريد الذكر وهو على جمع ذكرة، فلا حاجة للإبدال فهم يقلبونه في الفاظ هي (ادّكر، ويدّكر ، ومدّكر ، وادّكار) قال الشاعر : **هاج الهوى وضمير الحاجة الدَّكُر (64)**

ومما جاء في تعليل الابدال فيها هو على النحو الاتي :

أ- جاءت هذه الكلمة (الدّكر) بتشديد حرف الذال وادغامه بلام المعرفة فأصبحت الدال مشددة وجمعها دِكْرَة اما ان كانت بحرف الذال ان كانت بدون تعريف فتكون (ذِكْرٌ) وَقد جُمعت الدِّكَرَ على لفظة الدِّكرات بِالدَّال أَيْضا ، وعلل بانها لغة في الذكر (65)

ب- حصل ابدال في كلمة (دكره) فقد قُلبت تاء افتعل مع حرف الذال بغير ادغام ، فهي على هذا الوزن تصبح تذكره ، وذكره اذ دكره اما كلمة ادّكر ، وادّكر على وزن افتعل فهي ابدال

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

ادغام ، قد انقلبت في كلمة اذّكر، وهو فعل ماضي قلبوها في صيغة (الذّكر) والتي هي جمع ذكره ، قال الشاعر :

تنحى على الشوك جرازاً مقضبا والهم تذريه إذْ دكاراً عجبا

ومنه تعليل قوله تعالى (فهل من مُدّكر) القمر -15 فقد قرأها رسول الله (ص) بالدال ، وعلى قول الفراء فهي في الاصل مُدْتكر على وزن مفتعل فتصبح مُدّكر فاصبحت الذال مع تاء الافتعال دالا مشددة فتكون مُدّكر (66)

ج- غلط وقع في اللفظ بين الدال ، وبين الذال المعجمة ، فلا يعتد به . (67)

3- ان جعلت ماكان ثنائيا- (قد، وهل ،و لو) وهي حروف في اصلها - اسما دخل عليه التشديد ثم أدغمت فأصبحت على النحو الاتي : قدّ ، وهلّ ، و لوّ فالتشديد هو علامة الادغام والتضعيف هو الحرف الثالث في هذا الاسم فيصبح مدغما مشددا ، قال الشاعر :

ليتَ شعري وأين مني ليت إن ليتا وإن لوّا عناء

فَشَدَّدَ لَوّا حين جعله اسماً. (68)

أَن العرب كثيرا مايغيرون الاسماء التي ليست من لغتهم ومنطقهم وذلك بتغيير حروفها الى اقرب المخارج عندهم لكي لايكون من النطق والبناء ما ليس لهم وبذلك قد يجعلون البناء والوزن مايطابق أبنية العرب ،والقول في تأصيل الكلمات التي جاءت اعجمية فهم يقومون بتغيير في بنية الكلمة ، وذلك بابدال حرف من حرف اخر أو زياد ة في حرف أو نقصانه أو بابدال حركة او سكون أي بالن=تشكيل الحركي لها، كما بينها الجواليقي وعلى النحو الاتي (69)):

1- كلمة (النرمق) هي كلمة فارسية معربة ، لانه ليس في كلام العرب كلمة تبدأ ي بنون اصلية وثاني حرف فيها هو الراء . وقال غيره : معناه نرم ومعناه الجيد الذي لا امتراء فيه ، والنرمق اراد ثيابا لينة بيضاء ، وهو بالفارسية (نرمه) شبه السراب بها(70)

2- كلمة (النيروز) و (النوروز) : فارسي معرب ، وقد تكلمت به العرب ، قال جرير يهجو الأخطل (71)

عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدى جزى النيروز خضعا رقابها

3- كلمة (النرجس)اعجمي معرب ، وقد ذكره النحويين في الابنية ، وليس له نظير في الكلام ، فان جاء بناء (فَعْلِل) في شعر قديم فأردده، فانه مصنوع ، وان بنى مولد هذا البناء واستعمله في شعر او كلام فالرد اولى به ، ولم يجيء في كلام العرب اسم فيه نون بعدها راء (72)

4- كلمة (القاقزة) اناء من انية الشراب، وهي القاقوزة والقازوزة ايضا . ويقال بانها معربة ،وليس في كلام العرب مايفصل الف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء (قفر) ونحوه (73)

5- كلمة (المرجان) ذكر بعض اهل اللغة انه اعجمي معرب ، قال ابو بكر : ولم اسمع له بفعل متصرف ، واحر به ان يكون كذلك . (74)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

الخاتمة

كان البحث الموسوم (ماليس من كلام العرب) في المعجمات العربية لما له من اهمية في توخي الافصح والفصيح في انتقاء لغة العرب من الكلمات والحروف ،وهذه الدراسة هي من الموضوعات اللغوية الدقيقة والتي تكشف وعي المعجميين العرب وذلك من خلال حدود الاحتجاج اللغوي فكان حرص اهل اللغة على صيانة اللغة العربية من الكلام الدخيل والمولّد والعامي والاعجمي فمن خلال هذه الدراسة اظهرت ان المعاجم العربية لم يكن دورها كوعاء لحفظ الالفاظ بل مشاريع واسس نقدية قامت على التمييز والتقويم اللغوي الصحيح في الاستعمال ، لانهم قد نفوا عروبة بعض الالفاظ بالاستناد الى معايير من القياس والسماع وفصاحة الاستعمال اللغوي وشهادة الرواية فضلا عن الاختلاف بين المعاجم في درجة التشدد والتسامح مع الالفاظ الوافدة أو المحدثة مما ادى الى ابراز قدرة اللغة العربية على التفاعل مع اللغات والثقافات المختلفة من دون ان تفقد أي من خصائصها الاصلية ، واخيرا ان هذا البحث يكشف ان (ماليس من كلام العرب) هو جانب مهم من جوانب الدرس اللغوي العربي لما له من صلة وثيقة بين المعجم والهوية اللغوية وبما مرّ من تداخل الثقافات عبر عصورها المختلفة .

الهوامش

ا –(أ)العين 378/5 ولسان العرب 423/12

1- (ب)العين 170/2وجمهرة اللغة 954/2والبارع في اللغة 82/1

2- العين 155/4

3- العين 239/5وتهذيب اللغة 280/9ولسان العرب386/10 والبارع في اللغة 523/1

4- العين265/5 وتهذيب اللغة 310/9 والنهاية في غريب الحديث والاثر 39/5ولسان العرب 352/10و تاج العروس 417/26 ومجمع بحار الانوار 683/4

5- جمهرة اللغة 661/2

6- جمهرة اللغة 954/2

7- جمهرة اللغة 996/2 ولسان العرب 441/13

8- جمهرة اللغة 1137/2

9- تهذيب اللغة 128/3 ولسان العرب 298/13

10-جمهرة اللغة 1136/2 و تاج العروس 442/8

11-تهذيب اللغة237/3

12-لسان العرب 416/5 والقاموس المحيط 527/1 و تاج العروس 349/15 وتكملة المعاجم العربية 335/10 ومعجم اللغة العربية المعاصر 2314/3

13-تهذيب اللغة 220/8 ولسان العرب 346/3 وتاج العروس 18/9

14-العين 256/1 وتهذيب اللغة 274/1

15-مجمل اللغة626/1 ومقاييس اللغة 124/4 ولسان العرب 320/6

16-العين 219/6 وتهذيب اللغة 274/1 و المحكم 618/7 والمخصص 356/3 ولسان العرب 344/6 وتاج العروس 372/17 والمعجم الوسيط 825/2

17-تهذيب اللغة 230/10 ولسان العرب 557/11 وتاج العروس 250/30
18-تهذيب اللغة 40/7 والصحاح 694/2 ولسان العرب 399/4 وتاج العروس 148/12
19-الصحاح 902/3 ومختار الصحاح 328/1-329 ولسان العرب 427/5 وتقويم اللسان 168/1
20-تهذيب اللغة 316/1 وجمهرة اللغة 1138 والصحاح 1184/3 والمحكم 145/2 والمغرب في ترتيب المعرب 41/1 ولسان العرب 8/8
21-جمهرة اللغة 1298/3
22-المخصص 287/3
23-شمس العلوم 61/1
24-الزاهر 196/1 وشمس العلوم 2071/4 ولسان العرب 282/4 وتاج العروس 223/1-224
25-المخصص 380/2 وشمس العلوم 2070/4
26-مختار الصحاح 103/1
27-شمس العلوم 2256/4
28-شمس العلوم 2430/4
29-لسان العرب 325/3 وتاج العروس 446/8
30-لسان العرب 452/12
31-ينظر العين 415/8 وتهذيب اللغة 424/15 والمحكم والمحيط الاعظم 552/10 والفائق في غريب الحديث 71/1مشارق الانوار 76/1 وفي التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري 47/1 والنهاية في غريب الحديث 91/1 ولسان العرب 45/13
32-لسان العرب 237/15
33-تاج العروس 167/5
34-تاج العروس 121/7
35-تاج العروس 514/11
36-تاج العروس 41/14
37-تاج العروس 281/15 والمخصص 199/3 ولسان العرب 396/5 والفصيح 318/1
38-معجم ديوان الادب 61/3
39-الصحاح 891/3
40-المحكم 108/6
41-شمس العلوم 5319/8
42-مختار الصحاح 253/1
43-تاج العروس 45/21
44-ينظر النهاية في غريب الحديث 295/5
45-ينظر المنجد 77/1 ومجمل اللغة 416/1
46-ينظر المحكم 143/2

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

47-ينظر جمهرة اللغة 153/8 وشمس العلوم 3045/5 ولسان العرب153/8 والقاموس المحيط 728/1 وتاج العروس191/21
48-ينظر جمهرة اللغة 187/2 و المخصص 114/5ولسان العرب 54/6 وينظر تاج العروس 222/21ماذكر فيها بالضم
49- ينظر في ذكر هذه اللفظة تهذيب اللغة 274/15 و لسان العرب 322/9 وتاج العروس 384/24 وفيها استدرك على هذه اللفظة
50-تاج العروس 198/31
51- ينظر تهذيب اللغة 166/5 والمحكم والمحيط الاعظم 21/4 و غريب الحديث لابن الجوزي 13/1 والنهاية في غريب الحديث 453/1 والمغرب في ترتيب المعرب 21/1 و مختار الصحاح 14/1 ولسان العرب 8/13 وتاج العروس 158/34
52-فلك القاموس 58/1
53-تقويم اللسان 113/1
54- ينظر تهذيب اللغة 1164/2 وتاج العروس 369/4 و514/10 و27/ 106 والابانة في اللغة العربية 61/1اما من قال بانها لغة ينظر تاج العروس 413/27
55-ينظر شمس العلوم 3735/6 ومختار الصحاح مادة (هلج) ولسان العرب 46/12
56-تاج العروس 210/34
57-الكتاب 261/3
58-الانصاف في مسائل الخلاف 150/1
59-الانصاف في مسائل الخلاف 564/2-565
60-شرح الكافية الشافية 1077/2-1079
61-اصول النحو 238-241
62- ينظر المحكم والمحيط الاعظم 190/7 و المخصص 348/2 و شمس العلوم 2005/4 و لسان العرب 264/2 وتاج العروس 551/5 .
63-تاج العروس 396/9
64-ينظر العين 5/ 327 وتهذيب اللغة 65/10 والمحكم والمحيط الاعظم 748/6ولسان العرب 291/4 والقاموس المحيط 392/1 وتاج العروس 308/11
65-ينظر سر صناعة الاعراب 199 و تهذيب اللغة 64/10 ولسان العرب 290/4والقاموس المحيط 393/1
66-ينظر في صيغة تاء (افتعل) المحكم والمحيط 787/6 ولسان العرب 308/4 و الممتع في التصريف 237/1 اما في صيغة مفتعل ينظر تهذيب اللغة 61/10 والكتاب 477/4
67-ينظر تاج العروس 363/11
68-ينظر العين 50/1 و352/3 ومجمل اللغة 790/1
69-في التعريب والمعرب 22-23
70-المعرب للجواليقي 381-382

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

71-المعرب للجواليقي 388
72-المعرب للجواليقي 379- 380
73-المعرب للجواليقي 321-322
74-المعرب للجواليقي 377

المصادر والمراجع بحسب الترتيب الزمني لها

1- القران الكريم
2- كتاب العين ،المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) ،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال
3- الكتاب ،المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م
4- المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي) ،المؤلف: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد 309هـ) ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي ،
الناشر: عالم الكتب، القاهرة ، الطبعة: الثانية، 1988 م
5- جمهرة اللغة ،المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) ،المحقق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1987م .
6- الزاهر في معاني كلمات الناس ،المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ) ،المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1412 هـ -1992
7- معجم ديوان الأدب ،المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)،تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ،طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: 1424 هـ - 2003 م
8- البارع في اللغة ،المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: 356هـ)،المحقق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت
9- الطبعة: الأولى، 1975م
10-تهذيب اللغة ،المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ،المحقق: محمد عوض مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 2001م.
11-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار
الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

12-سر صناعة الإعراب ، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م
13-مجمل اللغة لابن فارس ،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م
14-معجم مقاييس اللغة ،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
15-المحكم والمحيط الأعظم ،المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] ،المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،ا لطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م
16-المخصص ،المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي
(المتوفى: 458هـ)،المحقق: خليل إبراهم جفال ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م
17-المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، لابي منصور الجواليقي : موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر (465-540 ه)، بتحقيق وشرح احمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب 1969 م .
18-الإبانة في اللغة العربية ،المؤلف: أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي (العُمَاني الإباضي) نسبة الى عَوْتَب وهي منطقة في صُحار كانت تسمى في القديم: عوتب الخيام (المتوفى: 511 هـ)،المحقق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية ،الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م
19-الفائق في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية
20-مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ) ،دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
21-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)،المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله،الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)،الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م
22-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ،المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ) ،الناشر: المكتبة العصرية ، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م

23-في التعريب والمعرب ،المؤلف: عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: 582هـ)،المحقق: د. إبراهيم السامرائي،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
24-تقويم اللسان،المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597 هـ)،المحقق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر) ،الطبعة: الثانية، 2006 م ،الناشر: دار المعارف
25-غريب الحديث ، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)
المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985
26-النهاية في غريب الحديث والأثر،المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)،الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م
تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
27-المغرب في ترتيب المعرب ،المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: 610هـ)الناشر: دار الكتاب العربي
28-مختار الصحاح ،المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ،المحقق: يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا،الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م
29-الممتع الكبير في التصريف ، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى 1996
30-شرح الكافية الشافية ،المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)،المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي،الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ،الطبعة: الأولى
31-لسان العرب ،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ،الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
32-القاموس المحيط ،المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

33-مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ،المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ) ،الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،الطبعة: الثالثة، 1387 هـ - 1967م
34-تاج العروس من جواهر القاموس ،المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين ،الناشر: دار الهداية
35-فلك القاموس ،المؤلف: عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الكَوْكَبَاني الشافعي (المتوفى: 1207هـ) ،المحقق: إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار الجيل – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1414هـ 1994م
36-تكملة المعاجم العربية ،المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـ) ،نقله إلى العربية وعلق عليه:جـ 1 - 8: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ 9، 10: جمال الخياط ،الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ،الطبعة: الأولى، من 1979 - 2000 م
37-معجم اللغة العربية المعاصرة ،المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ،الناشر: عالم الكتب ،الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
38-المعجم الوسيط ،المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،الناشر: دار الدعوة
39-الفصيح ،المؤلف: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: 291هـ)،تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور ،الناشر: دار المعارف
40-اصول النحو 2 ،المرحلة: ماجستير ،المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية ،الناشر: جامعة المدينة العالمية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.248-266

Words Not Part of Classical Arabic: A Linguistic Study in Arabic Dictionaries

Dr. Rasha Taha Mahmoud Al-Nuaimi
Assistant Professor Dr. Rasha Taha Mahmoud Al-Nuaimi
College of Basic Education / Al-Mustansiriyah University /
Arabic Language Department
Iraq / Baghdad

Abstract:

The language and speech of the Arabs were accepted as spoken and transmitted from them by hearing. Linguists did not establish rules, grammar, and morphology from them until later, as the great interest was for the sake of recording and preserving the Holy Qur'an, which is first and foremost. Then the language was taken from them as they spoke throughout the ages, followed by investigation and tracing, and combining similar words with similar words in their language and tongue. What deviated from their similar words was considered irregular or heard. What the Arabs spoke was from the origin of their speech and the language of their people, which is considered eloquent. As for what is not from their speech, it either deviated from the norm or entered foreign into their language, so they Arabized it or left it as foreign.